رسالة من طفل الى والده المتوفي تغزو العالم

هيمن طفل بريطاني على الرأي العام في بلاده، بعد أن هزّ وجدان الناس ومشاعرهم برسالة غارقة في الحب، بعث بها إلى والده المتوفي، لكن اللافت في الحادثة أن الطفل اليتيم، الذي لا يزال غير معروف، وتبحث عنه وسائل الإعلام في بريطانيا، ربط رسالته ببالون وأطلقه في الهواء، لتتلقفها الصحف المحلية سريعاً وتجعل منها قضية رأي عام.

وحصلت العديد من الصحف المحلية في بريطانيا على صورة للرسالة التي كتبها الطفل اليتيم في اليوم الأول من شهر ديسمبر الحالي، وهو الوقت الذي تبدأ فيه الاستعدادات للاحتفال بأعياد الميلاد ورأس السنة، حيث يعبر الطفل ببراءة كبيرة عن حبه لوالديه وحاجته الماسة لأن يكونا معه.

وعثر رجل يُدعى، ستيوارت ماكول، على الرسالة بعد أن سقطت في أحد الحقول بمدينة "دونفيرملين" في اسكتلندا، التي تبعد عن لندن نحو 700 كيلومتر شمالاً، وأمضى مدة طويلة يبحث فيها عن حضانة الأطفال التي يتواجد فيها كاتب الرسالة ليقدم له الهدايا التي طلبها من والده في الرسالة، لكنه لم يتمكن من الوصول إليه، فلجأ إلى وسائل الإعلام التي لم تصل إلى الطفل هي الأخرى.

وبحسب مضمون الرسالة فإن الطفل يُبلغ والده بأنه يقيم حالياً في حضانة للأطفال، لأن أمه أيضاً مريضة ولم تعد قادرة على رعايته، لافتاً في حديثه لوالده المتوفي إلى أنه يفتقده ويحتاجه مع اقتراب عيد الميلاد.

ويقول الطفل: "مرحباً أبي، أكتب إليك هذه الرسالة الآن لأقول لك فقط إنني أفتقدك، وأقول لك بعض الأخبار أيضاً. أنا متأكد بأنك تعرف أنني الآن في حضانة لأن أمي مريضة، وأذني مغلقة منذ يوم الاثنين الماضي. وغداً سنغادر".

وأضاف الطفل في رسالته: "أنا حقاً أفتقدك وأفتقد المدرسة، أنا أعرف أنك الآن في الجنة فوق، لكن هل أنت في أمان؟".

وتابع: "قبل أن أذهب، إليك قائمة بأحلامي وقائمة بالأشياء التي

أحتاجها في عيد الميلاد، أما حلمي فهو أن تكتب لي رسالة وتضعها أسفل المخدة التي أنام عليها ليلاً، أما حاجياتي للعيد فهي: حذاء، زينة، شبكة مرمى، كرة قدم، وملابس لاعبي ريال مدريد".

واشترى الرجل الذي عثر على الرسالة قائمة الحاجيات التي طلبها الطفل وأمضى عدة أيام في البحث عنه، ليقدمها له كهدية قبل أن يلجأ إلى الصحافة، في محاولة للوصول إلى الطفل قبل حلول عيد الميلاد في الخامس والعشرين من ديسمبر الحالي.